ان النون فيه اصليه اذ الكلام في اصالة النون و زيادتة لكن فيه تعسف والحرعبيل
الباطل فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة
اصول للالحاق او غيره كقردد ومرمريس وعصبصب وكعترش وعند
الاخفش اصله همزش كجحمرش لعدم فعلال لما فرغ من ذكر عدم النظير شرع في
غلبة الزيادة اي فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة وزنة اخرى لها بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي
بغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هاهنا لغلبة زيادته لا انه
مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما ذكره في قردد وعصبصب
ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير
حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر
ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير الفا والعين كمرمريس
وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفا والعين فيه للالحاق
بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد
من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه
فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا
الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير
قال ولذلك لم يظهروا والزايد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول
وجوز سيبويه الامرين ولا يضاعف الفا وحدها ونحو زلزل وصيصية
وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير الفا والعين للفاصل ولا
بذي زيادة لاحد حرفي اللين لوقع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى كانه

اشار الجواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله همرش لما ادغم لانه لا يدغم
من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس في تركيب اخر فاجاب بانه لا يلتبس هاهنا
لعدم فعلل فتعلم ان فعللا والزايد في كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية
في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه كذا في غيره و
قال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين
لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفا وحدها لانه اما ان يكون قبل العين او
بعده فان كان قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتدا بالساكن
فان قيل فليؤت بالهمزة فلعله قد يلتبس مع الانفعال وان كان بعده يلزم
تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزال رباعي
وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة
اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو
فيهما يا لوقوعها رابعة كما في اغزيت وليس فيها تكرار فا ولا عين لما مر
ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل كلاهما
زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار
فا ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف
الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزايد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي
وهو الرا لان الكلام في مرمريس فكانه ليس باصلي هذا مذهب البصريين
اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفا وحدها وقالوا زلزل من زل و
صرصر اي صوت من صر ودمدم من دم اي اهلك وانما قال وحدها
لانها تضاعف مع العين في امثلة لا غيرهما وهما مرمريس ومرمريت
وكالهمزة او لا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطي
واصطبل فعلل كقرطعب لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا

Copyright © King Saud University